

# بعض جوانب خبرات الصندوق الكويتي في مجال التنمية الريفية بالدول العربية الأقل نمواً

د. محمد سلطان ابو علي \*

## مقدمة

انشيء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في ديسمبر عام ١٩٦١ . واقتصرت عملياته حتى يوليو ١٩٧٤ على البلاد العربية . وفي يوليو ١٩٧٤ توسع مجال أعماله ليشمل جميع البلاد النامية وتقرر زيادة رأس ماله من مئتي مليون دينار الى ألف مليون دينار كويتي .

ويهدف الصندوق الى مساعدة الدول النامية فيما تبذله من جهود للتنمية . وتشمل المساعدات التي يوفرها الصندوق على الاخص تقديم القروض والمنح والكتالات واداء الخدمات الفنية . ولا يخضع الصندوق لاي قيد فيما يتعلق بطبيعة القطاعات التي يسهم في تمويلها . ويقدم الصندوق مساعداته لتمويل مشروعات انمائية محددة أو لتمويل برامج تشمل عددا من المشروعات أو لدعم مؤسسات التمويل الانمائي . وتتخذ مساعدات الصندوق بصفة أساسية صورة القروض المباشرة للدول المستفيدة ، والتمويل الموازي أو المشترك مع هيئات المعونة الثنائية أو متعددة الاطراف ، وتقديم المنح لتمويل الدراسات الفنية الاقتصادية ، والخدمات الاستشارية المتعلقة بالجوانب الفنية أو المالية أو الاقتصادية أو القانونية للمشروعات أو المسح القطاعي أو التي تتعلق بالسياسات الانمائية أو بتعزيز المؤسسات العاملة في ميدان التنمية .

ولا يجوز للصندوق كقاعدة عامة تمويل أكثر من ٥٠ ٪ من التكاليف الاجمالية لاي مشروع أو تمويل تكاليف المشروع بالعملة المحلية الا اذا وجدت مبررات

\* يعمل استاذا للاقتصاد بكلية التجارة — جامعة الزقازيق — بصر . سبق ان شغل منصب مستشارا اقتصاديا بالصندوق الكويتي في اوائل سنة ١٩٧٨ .

لذلك . ويراعى في المشروعات التي يسهم الصندوق في تمويلها ضمن اعتبارات أخرى أن يكون لها أولوية في مشروعات التنمية بالدولة وأن تكون سليمة فنيا واقتصاديا (١) . ويعطي الصندوق للدول الأقل نموا اعتبارا خاصا في عملياته وذلك لدواعي إنسانية .

وسنعرض فيما يلي سياسة الصندوق تجاه القطاع الزراعي ثم نشاط الصندوق في الدول العربية الأقل نموا ( وهي السودان ، الصومال ، عمان ، موريتانيا ، اليمن الجنوبي واليمن الشمالي ) . ثم نبين بعض الخصائص العامة للمشروعات الزراعية التي أسهم الصندوق في تمويلها في هذه الدول والمعونة الفنية المقدمة لها .

## سياسة الصندوق تجاه الزراعة

يولي الصندوق اهتماما خاصا للقطاع الزراعي وذلك للاعتبارات الرئيسية المعروفة وأهمها :

١ — أن غالبية السكان في الدول النامية تعيش على الزراعة . ففي البلدان موضع البحث تقدر نسبة سكان الريف بحوالي ٨٠٪ من مجموع السكان (٢) .

ب — الاهتمام برفع معيشة الفقراء من السكان والتي تتركز غالبيتهم في قطاع الزراعة ممثلين أساسا في صغار المزارعين والعمال الزراعيين والمزارعين تحت الحدين .

ج — خلق ظروف الطلب الملائمة للتنمية الصناعية وذلك عن طريق تحسين دخول سكان الريف الذين يمثلون جانبا ملموسا من مستهلكي القطاع الصناعي سواء السلع الرأسمالية أو السلع الاستهلاكية .

د — تحسين أحوال ميزان المدفوعات حيث أن رفع الانتاجية الزراعية وزيادة الانتاج الزراعي يمكن من تخفيض الواردات من السلع الغذائية التي نما استيرادها بدرجة كبيرة في السنوات الأخيرة وكذلك عن طريق زيادة الصادرات الزراعية بما يمكن من تغطية أكبر للواردات (٣) .

ه — التخفيف من الضغوط التضخمية عن طريق زيادة انتاج الغذاء والمحافظة على اعتدال الاسعار خاصة وأن الانفاق على الغذاء يشكل نسبة رئيسة من الانفاق الكلي للأسر في البلدان الأقل نموا .

و — توفير المواد الاولية اللازمة للصناعات المحلية وللعمال في الحضر بما يمكن القطاع الزراعي من الاسهام في التكوين الراسمالي وتوليد الموارد الاضافية التي تحتاجها بقية قطاعات الاقتصاد القومي .

ز — ان زيادة الاستثمار في الريف تؤدي الى خلق فرص عمالة اكبر فيه وتحسن من التسهيلات المعيشية . وهذه العوامل تعمل على اقلال هجرة سكان الريف الى المدينة ومن ثم تخفف من تضخم سكان المدينة التي اصبحت ظاهرة متفجرة في عديد من الدول النامية .

يتحقق الصندوق من مدى اعتماد التنمية الريفية — في معناها الضيق — على القطاعات الاخرى غير الزراعية . فمثلا يتأثر دخل المزارع بمدى توافر وسائل النقل الرخيصة بحيث يمكن توسيع سوق منتجاته ومن ثم يحصل على اسعار افضل . كما أن توفير الكهرباء يؤدي الى تحسين احواله المعيشية وفي بعض الحالات يقلل من تكاليف الانتاج ( عن طريق ادارة ماكنات الري بالكهرباء مثلا ) . وكذلك فان انشاء الصناعات التي تعتمد على المنتجات الزراعية تعمل على زيادة القيمة المضافة التي تحصل عليها البلاد وتزيد من فرص العمالة ومن ثم دخل المزارع والعمال الزراعيين وكذا فان عدم توافر خدمات التخزين ( كصوامع الحبوب وغيرها ) يمكن أن يؤثر تأثيرا سلبا على دخول المزارعين كما هو مشاهد مثلا في منطقة مشروع الزراعة الالية المطرية بالسودان قبيل المشروع . لهذا لا يصر الصندوق على تخصيص اسهامه للقطاع الزراعي مباشرة، ولكن ينوعه في القطاعات المختلفة في ضوء اعتبارات عدة أهمها اولويات الدولة المقترضة (٤) .

لا يقتصر اسهام الصندوق على الدعم المالي فقط ، بل ربما كان هذا الدعم المالي — بالرغم من كبر المبالغ المخصصة له — محدودا بالمقارنة مع احتياجات الدول التي يقدم لها الصندوق العون . ولكن يساهم الصندوق بدور فعال في تقديم الخدمات الفنية المختلفة خلال دورة المشروع . ويسهم فنيوه في مساعدة المقترضين في كافة الجوانب الفنية المتعلقة بالمشروع . ولا يقل هذا الجانب أهمية عن المساهمة المالية وذلك بالنظر الى ضعف الجهاز الاداري المتاح لعدد من الدول النامية (٥) .

ان المعونة التي يقدمها الصندوق غير مقيدة . ودعما للنشاط الزراعي وخاصة في الدول الاقل نموا فقد قام الصندوق بتمويل جانب من تكلفة المشروع بالعملة المحلية وكذلك بالاسهام في أكثر من ٥٠ ٪ من التكاليف الاجمالية لبعض المشروعات الزراعية .

تنطوي عملية التنمية الزراعية على التعلم ومن ثم تحتاج الى دعم الخبرات الوطنية . وانطلاقاً من « مذهب الصندوق في تقمص مصلحة الدول المتعاون معها » (٦) . يعطي الصندوق أولوية للخبرات الوطنية للعمل في المشروعات والمقاولين المحليين وذلك دون التضحية بالكفاءة الفنية في تنفيذ المشروعات الزراعية .

يعتمد نجاح المشروعات الزراعية الكبيرة على عدة عناصر من بينها نوعية دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لهذه المشروعات ، كما لا تستطيع الدول النامية الحصول على تمويل أجنبي لمثل هذه المشروعات دون توافر دراسات الجدوى المذكورة . ولذلك يعطي الصندوق أهمية خاصة لمساعدة الدول النامية في اعداد دراسات الجدوى بالمواصفات العالمية سواء عن طريق منح المعونة الفنية أو بقروض ميسرة جداً .

لكثير من المشروعات الزراعية اثار اجتماعية واثار غير مباشرة يصعب قياسها كمياً ، ولذلك فان العائد المالي لهذه المشروعات لا يعكس النفع المتحقق منها . ولذلك لا يحدد العائد المالي لهذه المشروعات نوع المشروعات التي يسهم الصندوق في تمويلها . وانما تقوم سياسة الصندوق في اختيار المشروعات الزراعية على تقدير العائد الاقتصادي والاثار الاجتماعية مثل العمالة وعدالة توزيع الدخل .

تتصف سياسة الصندوق بالمرونة فيما يتعلق بنوعية المشروعات الزراعية التي يسهم في تمويلها سواء كانت من نوع البرامج التي تمثل الحد الأدنى من الأنشطة Minimum Package Projects أو المشروعات الوظيفية Functional Projects أو برامج التنمية الريفية المتكاملة Integrated Rural Development وذلك حتى يتيح المجال لاختلاف الظروف من دولة لأخرى ومدى توافر العوامل اللازمة لنجاح كل سياسة من سياسات التنمية الزراعية المذكورة (٧) .

### نشاط الصندوق بالدول العربية الاقل نمواً

يبلغ مجموع سكان الدول العربية الاقل نمواً في عام ١٩٧٦ حوالي ٣٠.١ مليون نسمة . وتتراوح نسبة سكان الريف الى مجموع السكان ( في عام ١٩٧٠ ) بين حوالي ٦٥٪ في جمهورية اليمن الديمقراطية الى حوالي ٨٦٪ في جمهورية موريتانيا . وتقدر هذه النسبة بحوالي ٨٥٪ في الصومال و ٨٢٪ في السودان . وتقدر نسبة مساهمة الزراعة في الناتج القومي الاجمالي بحوالي ١٢٪ في عمان ( سنة ١٩٧١ ) في حين تقدر بنسبة ٦٣.٥٪ في الجمهورية العربية اليمنية

( عام ١٩٧٤ ) وبنسبة ٢٣٪ في موريتانيا ( عام ١٩٧٣ ) . ويقدر متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي بحوالي ١٦٦٠ دولارا في عمان (١٩٧٤) في حين قدر في عام ١٩٧٦ بحوالي ١١٠ دولارا في الصومال ، ٣٤٠ دولارا في موريتانيا ، ٢٩٠ دولارا للسودان . ويتباين متوسط نصيب الفرد من الاراضي الزراعية تبانيا كبيرا بين هذه الدول اذ يبلغ ٠.٥ ر. هكتارا في عمان وحوالي ٤٢.٠ ر. هكتارا في السودان . في حين بلغ ٠.١٩ ر. ٨ ر. هكتارا في كل من اليمن الشمالي وموريتانيا على التوالي .

## القروض

وقد قدم الصندوق لهذه الدول منحا وقروضا نبينها فيما يلي :

بلغ اجمالي القروض المقدمة الى الدول العربية الاقل نموا حتى ١٩٧٧/٦/٣٠ حوالي ٩٩ مليون دينار كويتي وهي تمثل ٣٢.٨٪ من مجموع القروض المقدمة لجميع البلدان العربية . فاذا علمنا أن مجموع سكان هذه الدول يمثل ٢٢.٩٪ من مجموع سكان الدول العربية في عام ١٩٧٦ فان هذا يظهر اهتمام الصندوق بالدول الافقر نسبيا . ومن مجموع هذه القروض يحصل القطاع الزراعي على ٣٩.٤ مليون دينار كويتي تقريبا أي بنسبة ٣٩.٧٪ من المجموع الكلي وذلك بالمقارنة الى ٢٣.٥٪ بالنسبة للبلاد العربية و ٢٢.٢٪ بالنسبة لمجموع نشاط الصندوق (٨) . ( انظر الجدول رقم ١ ) .

اما بالنسبة لنصيب القطاع الزراعي من مجموع القروض داخل كل دولة فقد تراوح بين ٣.٨٪ بالنسبة لليمن الجنوبي وحوالي ٦٤.١٪ بالنسبة لليمن الشمالي . وحصل القطاع الزراعي على حوالي نصف القروض التي حصلت عليها الصومال من الصندوق اما في السودان فكانت هذه النسبة ٤٥.٣٪ .

ويتضح من الجدول رقم ١ أن القروض التي خصصت لقطاع النقل والمواصلات والتخزين قد بلغت ٣١.٧ مليون دينار كويتي أي بنسبة ٣٢٪ من مجموع القروض الى هذه الدول الست . ولا يخفى أثر الاستثمار في هذا القطاع على التنمية الريفية . وكذلك فان هذين القطاعين قد حصلا على حوالي ثلاثة ارباع القروض الذي قدمها الصندوق . وبالنسبة للسودان فقد بلغت هذه النسبة حوالي ٨١٪ من مجموع القروض التي قدمت من الصندوق الى السودان وذلك نظرا للامكانيات الزراعية الكبيرة المتاحة به وحاجته الى النقل والمواصلات في ضوء اتساع رقعته . وكان من الممكن أن تكون نسبة القروض للقطاع الزراعي اكبر من هذا اذا عمدت الدول المقترضة الى تقديم طلبات أكثر لتمويل هذه المشروعات . ولكن يبدو أن كبر المكون المحلي في المشروعات الزراعية من ناحية ،

**جدول رقم (١)**  
**التوزيع الجغرافي والقطاعي لقروض الصندوق**  
**حتى ١٩٧٧/٦/٣٠**

| لدولة                                        | الزراعة<br>% | النقل والواصلات<br>والتخزين<br>% | الكهرباء<br>% | الصناعة<br>% | مليون دينار كويتي | المجموع<br>% | (١) | (٢)  |
|----------------------------------------------|--------------|----------------------------------|---------------|--------------|-------------------|--------------|-----|------|
| لإسودان                                      | ٢٠.٣١        | ١٦.٠٠                            | ٣٥.٦          | ٨.٥٧         | ١٩.١              | ٤٤.٨٨        | ١٠٠ | ١٤.٩ |
| لصومال                                       | ٦.٠٠         | ٠.٠٠                             | ٦.٢           | ٥.٠٨         | ٠.٠٠              | ١٢.٢٠        | ١٠٠ | ٢.٤  |
| لعمان                                        | ٠.٠٠         | ٠.٠٠                             | ٠.٠٠          | ٧.٥٠         | ١٠٠               | ٧.٥٠         | ١٠٠ | ٢.٥  |
| لوريتانيا                                    | ٠.٠٠         | ٩.٤                              | ١.٠٠          | ٠.٠٠         | ٠.٠٠              | ٩.٤٠         | ١٠٠ | ٣.١  |
| لبنين الجنوبي                                | ٤.٥٣         | ٤.٥٠                             | ٣.٨٤          | ٧.٢          | ٢٣.٠              | ١١.٧٣        | ١٠٠ | ٣.٩  |
| لبنين الشمالي                                | ٨.٥٢         | ١.٧٨                             | ١.٣٤          | ٣.٠          | ٢٢.٥              | ١٢.٣٠        | ١٠٠ | ٤.٤  |
| للمجموع                                      | ٣٩.٣٦        | ٣١.٦٨                            | ٦٢.٠          | ٢١.٧٧        | ٢٢.٠              | ٩٩.٠١        | ١٠٠ | ٣٢.٨ |
| للمجموع نشاط<br>الصندوق في<br>البلاد العربية | ٧١.٠٩        | ٩٨.٥٣                            | ٥٢.٨٤         | ٧٩.٤٨        | ٢٦.٣              | ٣٠.١٩٤       | ١٠٠ | ٦٩.٤ |
| للمجموع نشاط<br>الصندوق                      | ٩٦.٦٠        | ١١٩.٠٦                           | ١١٩.٠١        | ١٠٠.٣٣       | ٢٣.٠              | ٤٣.٥٠٠       | ١٠٠ | ١٠٠  |

- (١) تمثل النسبة المئوية لمجموع الصف .
- (٢) النسبة المئوية لكل بلد الى مجموع نشاط الصندوق في البلاد العربية .
- (٣) تمثل نسبة نشاط الصندوق في البلاد الست المذكورة الى مجموع نشاط الصندوق في البلاد العربية .



**جدول رقم ( ٢ )**  
**المعونات الفنية التي قدمها الصندوق**

حتى ١٩٧٧/٦/٣٠

| الف دينار كويتي |        | العدد      |          | الدولة                  |
|-----------------|--------|------------|----------|-------------------------|
| نشاط زراعي      | اجمالي | نشاط زراعي | الاجمالي |                         |
| ١٥٠             | ٤٥٠    | ٢          | ٣        | السودان                 |
| ٢٠٠             | ٢٠٠    | ١          | ١        | الصومال                 |
| ١٥٠             | ١٥٠    | ١          | ١        | عمان                    |
| ١٥٠             | ٣٢٥    | ١          | ٢        | موريتانيا               |
| ٦٠              | ٤٠٧٥   | ١          | ٤        | اليمن الجنوبي           |
| ٥٩ر٤            | ٧٨١ر٤  | ٢          | ١١       | اليمن الشمالي           |
| ٧٦٩ر٤           | ٢٣١٣ر٩ | ٨          | ٢٢       | المجموع                 |
|                 | ٢٩٢٤ر١ | ١٠         | ٢٥       | المجموع للبلدان العربية |
|                 | ٥٠٨٧   | ١٥         | ٣٨       | المجموع العام للصندوق   |

واضافة الى المعونة الفنية المباشرة لقطاع الزراعة قدمت الى اليمن الجنوبي واليمن الشمالي معونات فنية لتمويل فريق من الخبراء . ومن امثلة المهام الموكلة الى هذا الفريق ما يلي :

١ - انشاء وتنظيم الاجهزة الاقتصادية الاساسية في مختلف المجالات وبخاصة التخطيط وادارة الموازنة والتمويل الانمائي والاحصاء .

ب - وضع وتحسين السياسات الاقتصادية بهدف زيادة الفعالية والكفاءة في مجالات تعبئة الموارد والاستثمار القطاعي والتجارة الخارجية وادارة الدين الخارجي .

ج - اعداد والاشتراك في تنفيذ برنامج الاستثمار القومي .

د - تنسيق العون الثنائي والدولي المقدم الى الدولة وتقييم المقترحات المقدمة .

هـ - اختيار المشروعات الصالحة للاستثمار واقتراح الاسس اللازمة لاعدادها وتنفيذها .

وتدل النتائج الاولى لتجربة الصندوق في هذا الميدان أن هذا الفريق يقدم خبرات حيوية تزيد من كفاءة الجهاز الحكومي ليس فقط في نشاطه العام بل وفي درجة اعداد وتنفيذ المشروعات الانمائية .

### مشروعات القطاع الزراعي

تعرف أوما ليل Uma Lele التنمية الريفية على أنها « تحسين مستوى معيشة غالبية فئات الدخل الدنيا القاطنة في الريف بحيث تجعل عملية تنمية الاحوال المعيشية لهؤلاء السكان مغذية ذاتيا » ( ١١ ) ، ويشتمل هذا التعريف على ثلاثة جوانب . الاول : ان تحسين معيشة السكان الذين يعيشون على حد الكفاف يتطلب تخصيص الموارد بطريقة تحقق التوازن عبر الزمن بين احتياجات الرفاهة والخدمات الانتاجية . والثاني : التأكد من وصول الموارد المخصصة للمناطق الريفية الى ذوي الدخل المحدود . والجانب الثالث : الا تذهب هذه الموارد لاغراض الاستهلاك ومن ثم لا تزيد القدرات الانتاجية لهذه الفئات ، ولكن يجب ان تعمل على زيادة الكفاءة الانتاجية في المناطق الريفية بما يسمح باستمرار تحسن الاحوال المعيشية لفئات السكان ذوي الدخل المحدود . ويتوقف تحقيق هذا الهدف على عدة عوامل منها السياسات القومية ( مثل نظام ملكية الارض ، وأسعار الحاصلات الزراعية ، ونظام التسويق ، وهيكل الاجور وغيرها ) والجهاز الاداري وبخاصة درجة المركزية أو اللامركزية في اتخاذ القرارات الحكومية والهيكل المؤسسي للدولة .

ونعرض فيما يلي للسمات العامة للمشروعات الزراعية التي اسهم الصندوق في تمويلها في الدول العربية الاقل نموا مع بيان اهم الجوانب المرتبطة بالتنمية الريفية ( ١٢ ) .

### زيادة الانتاج

تهتم المشروعات بصورة عامة بزيادة الانتاج وازضافة موارد جديدة الى الاستغلال الزراعي والحيواني . فترمي المشروعات الزراعية الثلاثة في السودان الى استغلال وتطوير أكثر من نصف مليون فدان . وفي الجمهورية العربية اليمنية الى تحسين مصادر المياه لمساحة ١٧ ألف هكتار في وادي تهامة وكذلك حوالي

١٨ ألف هكتار في جمهورية اليمن الديمقراطية . ويهدف مشروع احياء المراعي الطبيعية بشمال الصومال الى زيادة الانتاج الحيواني . ولا شك أن زيادة الانتاج الزراعي ضرورية لامكان تنفيذ أهداف التنمية الريفية الاخرى ، وبخاصة اذا اخذ بعين الاعتبار أن اليمن الشمالي على سبيل المثال يعتمد على الاستيراد في استيفاء حاجته من المواد الغذائية .

## دخل المزارعين

عنيت اتفاقات قروض الصندوق في مجال الزراعة بأن يتحصل المزارعون على أكبر قدر من المنافع الناجمة عن المشروع . فنصت اتفاقية قرض مشروع تطوير تهامة مثلا على ضرورة « اجراء دراسة اقتصادية مفصلة لاحسن السبل والوسائل لتوزيع منافع المشروع على المزارعين بطريقة أكثر عدالة » .

ومن واقع تقارير تقييم المشروعات قيد البحث يمكن بيان اثر المشروعات على دخل صغار المزارعين بالجدول رقم ٣ .

## جدول رقم ( ٣ )

### اثر المشروعات على دخل المزارعين

| المشروع          | الدولة        | الوحدة        | دخل قبل المشروع | المزارع بعد المشروع |
|------------------|---------------|---------------|-----------------|---------------------|
| تطوير تهامة      | اليمن الشمالي | دينار كويتي   | ٤٢              | ٨٤                  |
| الثروة الحيوانية | اليمن الشمالي | ألف ريال يمني | ٠٠              | ١٨                  |
| دلتا أبين        | اليمن الجنوبي | دينار كويتي   | ٨٠              | ١٢٢                 |
| استصلاح الاراضي  | السودان       | جنيه سوداني   | ٢٠              | ٤٠                  |
| ري الرهد         | السودان       | جنيه سوداني   | ٩٦              | ٢٤١                 |

ومن هذا يتضح أن المشروعات تستهدف تحقيق زيادة في دخل المزارعين بنسبة ٥٠٪ أو أكثر بعد تنفيذها .

## الخدمات الاجتماعية

رغم أن الصندوق لم يدخل - بصورة ملموسة - في مجال تمويل المشروعات الاجتماعية الا أنه يهتم في اطار المشروعات التي يسهم في تمويلها بالخدمات الاجتماعية التي تقدم الى سكان منطقة المشروع . ومن امثلة ذلك الواردة في احد المشروعات بالسودان الذي يشتمل على ٦٠ قرية .

## الخدمات الصحية

مد قري المشروع بالخدمات الصحية اللازمة مثل مياه الشرب وانشاء مستشفى مركزي في المقر الرئيس للمشروع اضافة الى عدد من المستشفيات في اقسام المشروع المختلفة ( ويبلغ عددها تسعة اقسام ) وكذلك شراء المعدات والمواد اللازمة لمكافحة البلهارسيا والملاريا .

## الاسكان

يهتم المشروع بتوفير السكن اللازم لسكان منطقة المشروع ولذلك اشترط اعطاء كل عائلة ما يوازي ١٨٥ ديناراً كويتياً من مواد البناء للمساعدة في تشييد منزلها .

## التغذية

سوف يقدم للمزارعين خلال السنة الاولى مواد غذائية من برنامج الغذاء العالمي وذلك لرفع مستوى التغذية وزيادة انتاجيتهم الى حين دخول الاراضي المخصصة لهم في مجال الانتاج . ويلاحظ انه قد خصص لكل مزارع ٢٤ فدانا على اساس ايجار مستديم بشرط ان يقوم بفلاحتها بكفاءة وحسب تعليمات المؤسسة الخاصة بمواعيد المحصولات المختلفة .

وقد غنيت المشروعات الاخرى بمثل هذه الجوانب .

## الارشاد الزراعي

يتزايد الاهتمام بالارشاد الزراعي كمحور رئيس لزيادة الانتاج الزراعي ورفع دخل صغار المزارعين (١٣) . هذا فضلا عن انخفاض حجم الاستثمارات المالية اللازمة لتنفيذ ذلك . ونجد أن جميع المشروعات السابق ذكرها أولت اهتماما خاصا للارشاد الزراعي . ولكن لا توجد لدينا بيانات كافية تسمح باعطاء الاثر الكمي لهذا النشاط . ومع ذلك يعتقد بأن أثرها كان كبيرا على تحسين الانتاج النسبي في مناطق المشروعات التي اسهم الصندوق في تمويلها . ويلاحظ أن طبيعة النتائج المتحصل عليها تعتمد على قدرة وكفاءة القائمين بالارشاد الزراعي وكذلك على توفير المناخ الملائم للعمل . لذلك يشترط الصندوق توظيف متخصصين اكفاء في هذا المجال ويقترح البرنامج الضروري لتدريبهم اذا لزم الامر ويطالب بالنظر في مستوى مرتبات هؤلاء الافراد وتحسين الاوضاع السكنية لهم .

## الائتمان الزراعي

ان تطبيق اساليب الزراعة الحديثة التي تستند الى اجراءات متكاملة من زيادة التسميد وتحسين الري ، والبذور المحسنة وما الى ذلك من اجراءات ما يسمى « بالثورة الخضراء » يتطلب توافر الموارد المالية الملائمة . وهذه الموارد لا تتاح — على وجه الخصوص — لصغار المزارعين الذين تهتم بهم التنمية الريفية (١٤) . وقد اتخذ الصندوق الاجراءات اللازمة لتوفير الاقراض الزراعي في اطار المشروعات التي يمولها . وقد اشتمل هذا الاقراض على وقود المضخات، وتاجير الجرارات والمعدات الزراعية وغيرها من لوازم رأس مال التشغيل وشراء المعدات الزراعية الصغيرة .

ولم يدخل الصندوق بعد في مجال تمويل الائتمان الزراعي كنشاط مستقل رغم دعمه لعدد من بنوك التنمية الصناعية ( السودان واليمن الشمالي من بين الدول العربية الاقل نموا ) . وربما يكون هناك مجال للنظر في ذلك من خلال برنامج عمليات الصندوق في المستقبل نظرا لما يمكن أن يؤدي اليه من زيادة في الانتاج ورفع الانتاجية من التوسع في الائتمان الزراعي .

## الانثر على العمالة

تهتم هذه المشروعات بصورة خاصة بالعمالة وذلك باستثناء مشروع الزراعة الآلية المطرية في السودان . وبالنسبة لهذا المشروع الاخير فان اعتبارات العمالة ليست واردة بالنظر الى نقص الايدي العاملة بالنسبة الى المتاح من الاراضي الزراعية في السودان ، بل انه صمم لعلاج هذا النقص . أما بالنسبة للمشروعات الاخرى ، فيتوقع أن يوفر مشروع تنمية الثروة الحيوانية ( اليمن الشمالي ) فرص عمالة جديدة لحوالي ٥٠٠ شخصا . فاذا علمنا أن التكلفة الاجمالية للمشروع تقدر بحوالي ٩٤٥ مليون دينار كويتي فيكون معامل رأس المال الى العمل حوالي ١٨/٩ ألف دينار كويتي . وهذه نسبة مرتفعة جدا . ولا توجد بيانات تفصيلية دقيقة تمكن من مقارنة النسبة الحدية لرأس المال الى العمل في المشروعات موضع البحث ، ولكن في البلدان التي ترتفع فيها نسبة المتاح من العمل الى رأس المال تكون الزراعة مجالا ملائما لخلق فرص عمالة اكبر بدون تحمل مخاطر ملموسة للتأثير السالب على الانتاج . وهذا الجانب يستحق اهتماما خاصة عند صياغة وتقييم المشروعات الزراعية التي تسهم مؤسسات التنمية في تمويلها .

## الابحاث الزراعية

اهتمت المشروعات الممولة من قبل الصندوق بتخصيص جانب للابحاث

الزراعية في منطقة المشروع . وتعتمد النتائج الممكن التوصل اليها على الامكانات التي تتوافر لهذه البحوث . ولعل العقبة الرئيسية المشاهدة في الدول النامية عموما هي نقص الخبرات اللازمة لاجراء البحوث المتعلقة بالمشروع أو تكيف نتائج البحوث لطبيعة منطقة المشروع وظروفها الاجتماعية . ويوجد نقص في هذه الخبرات في الدول المعنية بصفة عامة . كما ان الاستعانة بالخبرات الاجنبية لا يعطي بالضرورة ثمارا ايجابية لتأثرها بالبيئة المحلية . ويحسن في مشروعات التنمية الريفية التي تشتمل على مكون من الابحاث الزراعية ان تتركز هذه الابحاث على التجارب الحقلية .

## الجوانب التنظيمية

يولي الصندوق اهتماما خاصا بالهيئة المنفذة للمشروع وتنظيمها والخبرات العاملة بها ، لما لها من اثار حيوية على حسن تنفيذ المشروع والانتفاع به . وحيث لا توجد مثل هذه الهيئة يشترط الصندوق تكوين هذه الهيئة مع منحها كافة السلطات والاختصاصات اللازمة . ومن امثلة ذلك هيئة تطوير تهامة والتي لها الحق في تنفيذ كافة اعمال الري ، وتلك وادارة الاموال العقارية ، ووضع النظم الخاصة باستثمار وتوزيع المياه السطحية والجوفية ، وتنظيم الدورة الزراعية وتحديد الحاصلات والمناطق المخصصة لكل محصول ، ووضع القواعد المتعلقة بتوفير خدمات الائتمان والارشاد وادارة هذه الخدمات ، وتدريب المهندسين والفنيين والعمال على الاعمال الخاصة بالري والصرف وغيرها ، وتسويق المحصول الزراعي ، والقيام بأعمال تطوير المزارع بما في ذلك انشاء القنوات وتسوية الاراضي واقامة المباني الزراعية والحظائر .

وقد اظهرت تجارب الصندوق ان الجوانب التنظيمية تحدد الى درجة كبيرة مدى النجاح الذي يحققه المشروع ولذلك يجب العمل على تدعيم الهيئة المنفذة للمشروع واعطائها كافة الصلاحيات اللازمة لتنفيذ أعمالها وتمكينها من اعطاء الحوافز المختلفة لجذب العناصر الفعالة للعمل بها والابقاء عليها اضافة الى تحريرها من القيود الروتينية بما يكفل تحقيق الصالح العام .

## خاتمة

يوجد اجماع على ان الاهتمام بالقطاع الزراعي والتنمية الريفية على وجه الخصوص أصبح شرطا ضروريا لنجاح التنمية الاقتصادية في البلدان النامية . ونظرا لان الموارد المحلية تمول عادة النسبة الكبرى من الاحتياجات الاستثمارية فيتوجب على الحكومات ان تزيد من درجة اهتمامها بهذا القطاع وذلك عن طريق تخصيص موارد عينية وبشرية أكبر للمناطق الريفية (١٥) . وكذلك فسان

التنمية الريفية ورفع دخل صغار المزارعين قد تتحقق بدرجة أكثر فعالية عن طريق تحسين نظام التوزيع والتسويق وخدمات التخزين في المناطق المختلفة من البلاد بدلاً من الاقتصار على برامج دعم الاسعار التي يبيع بها المزارع .

أما فيما يتعلق بالصندوق — إضافة الى ما سبق الإشارة اليه — فإن هناك مجالاً للنظر في دعم الائتمان الزراعي عن طريق اقراض بنوك الائتمان الزراعي وكذلك قد يكون هناك مجال لاداء دور أكبر في التعرف على المشروعات الزراعية والعمل على زيادة حجم القروض المخصصة لها ودعم العاملين في أجهزة التنمية الريفية وزيادة التنسيق بين مختلف الهيئات التي لها علاقة بأنشطة المشروعات الزراعية المختلفة .

### ملحق رقم ( ١ )

بعض البيانات الأساسية للبلد العربية الأقل نمواً

| اليمن<br>الجنوبي | اليمن<br>الشمالي | المجموع | موريتانيا | عمان     | الصومال | السودان | البيان                                                    |
|------------------|------------------|---------|-----------|----------|---------|---------|-----------------------------------------------------------|
| ١٧٥              | ٦٨٧              | ٣٠١٢    | ١٣٢ (أ)   | ٧٩       | ٣٢٦     | ١٦١٣    | ١- عدد السكان ( مليون ١٩٧٦ )                              |
| ١٢٣              | ٤٨٧              | ٢٢٩     | ٩٦        | ٥٧       | ٢٣١     | ١٢٩٦    | ٢- % من مجموع سكان البلاد<br>العريضة ( ١٩٧٥ ) .           |
| ٦٤٦              | ٧٩٢              | ٨٠      | ٨٦٤       | غ.م.     | ٨٤٧     | ٨٢      | ٣- % سكان الريف إلى المجموع<br>( ١٩٧٠ ) .                 |
| ٣١               | ٢٧               | (متوسط) | ٢٣        | ٣٢       | ٢٤      | ٢٦      | ٤- % معدل نمو السكان<br>( متوسط ٦٦ - ١٩٧٥ ) .             |
| ٢١               | ١٩               |         | ٨         | ٥        | ١٥      | ٤٢      | ٥- نصيب الفرد من الأراضي للزراعة<br>( هكتار سنة ١٩٧٤ ) .  |
| ٢٨٠              | ١٨٠              | ٢٨٣     | ٣٤٠       | ١٦٦٠ (ب) | ١١٠     | ٢٩٠     | ٦- متوسط نصيب الفرد من الدخل<br>القومي ( دولار - ١٩٧٦ ) . |
| ١٩               | ٦٣٥              | (متوسط) | ٢٣        | ١١٦      | غ.م.    | ٣٨٧     | ٧- % مساهمة الزراعة في الدخل<br>القومي ( ١٩٧٤ )           |
| ١٤               | ٠.م.             |         | ٣٧        | ٢٠       | ٤١      | ٢١      | ٨- متوسط معدل نمو الناتج<br>القومي ( ٦٥ - ١٩٧٣ ) .        |

ملاحظات : ( ١ ) في عام ١٩٧٥

(ب) لعام ١٩٧٤

المصدر : الصف ١ ، ٧

الصف ٢ ، ٤

الصف ٣

الصف ٥

الصف ٦ ، ٨

U.N. Monthly Bulletin of Statistics. Nov. 1977.

Kuwait Fund. The Arab World - Key Indicators. May 1977.

U.N. Demographic Year Book 1972.

F.A.O. Production Year Book 1975.

IBRD. World Bank Atlas 1976.

**ملحق رقم ( ٢ )**  
**قروض الصندوق بالدول العربية الأقل نمواً**  
 حتى ٣٠ % ١٢ % ١٩٧٧

| المقرض        | المشروع                              | تاريخ توقيع الاتفاقية | قيمة القرض | مدة القرض (سنة) | الامهال (سنة) | الفائدة (%) |
|---------------|--------------------------------------|-----------------------|------------|-----------------|---------------|-------------|
| السودان       | ١- سكك الحديد                        | ٦٢/ ٣ / ٢٥            | ٧٠٠٠٠٠٠٠   | ١٦              | ٣٨            | ٤           |
|               | ٢- السكر بخشم القرية                 | ٦٥/ ٧ / ١٥            | ١٦٧٣٣٥٥    | ١٥              | ٢٤            | ٤           |
|               | ٣- استصلاح الأراضي                   | ٦٧/ ٨ / ١٤            | ٤٢١٣٣٥٤    | ٢١              | ٢٨            | ٣           |
|               | ٤- الزراعة الآلية المطرية            | ٧٢/ ٣ / ١٤            | ١٦٠٠٠٠٠٠   | ٢٤              | ٢٢            | ٣           |
|               | ٥- ري الرهد ( القرض الأول )          | ٧٣/ ٤ / ١٧            | ٣٣٠٠٠٠٠٠   | ٣٠              | ٢٧            | ٣           |
|               | ٦- مصنع سكر سنار                     | ٧٣/ ٧ / ٢١            | ٤٥٠٠٠٠٠٠   | ١٦              | ٢١            | ٤           |
|               | ٧- ري الرهد ( القرض الثاني )         | ٧٥/ ٦ / ٣٠            | ١١٢٠٠٠٠٠٠  | ٣١              | ٥٥            | ٣           |
|               | ٨- برنامج عمليات بنك السودان الصناعي | ٧٥/ ٦ / ٣٠            | ١٥٠٠٠٠٠٠   | ٤٦              | ٢٠            | ٤           |
|               | ٩- المساعدة الفنية                   | ٧٦/ ٨ / ١٩            | ٩٠٠٠٠٠     | ٣٩              | ٩٠            | ١٥          |
|               | ١٠- طريق سنار - الدمازين             | ٧٧/ ٦ / ٥             | ٩٠٠٠٠٠٠٠   | ٢٠              | ٥٢            | ٣           |
| اليمن الشمالي | ١- وادي زبيد                         | ٦٨/ ٦ / ٦             | ٣٢٠٥٥١     | ٤٧              | ٩٠            | ٥٥          |
|               | ٢- مناجم ملح الصليف                  | ٧٠/ ٧ / ٢٨            | ٣٠٠٠٠٠٠٠   | ٣٠              | ٥٩            | ٢           |
|               | ٣- انشاء الطريق الرئيسية             | ٧٢/ ٨ / ١٤            | ٢٨٤٠٠٠     | ٤٩              | ٨٨            | ٥٥          |
|               | ٤- تطوير تهامة ( المرحلة الأولى )    | ٧٣/ ٦ / ٩             | ١٩٠٠٠٠٠٠   | ٥٠              | ١٠٢           | ٥٥          |
|               | ٥- طريق عز الكياو ٦٤                 | ٧٦/ ١ / ١٧            | ١٥٠٠٠٠٠٠   | ٣٩              | ٩٢            | ١٥          |
|               | ٦- تطوير تهامة ( المرحلة الثانية )   | ٧٦/ ١ / ١٧            | ٢٨٠٠٠٠٠٠   | ٤٨              | ٧٥            | ٥٥          |
|               | ٧- تنمية الثروة الحيوانية            | ٧٧/ ٤ / ٢٥            | ٣٥٠٠٠٠٠٠   | ٣٤              | ٩٢            | ٢٠          |
|               | ٨- تطوير المسوانة                    | ٧٧/ ١١ / ٧            | ٢٤٠٠٠٠٠٠   | ٢٥              | ٢٧            | ٣٠          |
|               | ٩- دراسة وادي سهام                   | ٧٧/ ١١ / ٧            | ٣٧٠٠٠٠     | ٣٤              | ٢٤            | ١٥          |
| اليمن الجنوبي | ١- المسح العام وتطوير اين            | ٧١/ ٤ / ١٧            | ٣٣٠٠٠٠٠    | ٥٠              | ٩٢            | ٥٥          |
|               | ٢- تطوير دلتا اين                    | ٧٤/ ٥ / ١٢            | ٤٢٠٠٠٠٠٠   | ٤٩              | ٩٣            | ٥٥          |
|               | ٣- طريق المكلا - وادي حضرموت         | ٧٥/ ٦ / ٢٥            | ٤٥٠٠٠٠٠٠   | ٤٠              | ٩٧            | ١٥          |
|               | ٤- مشروع متعدد الأغراض بالمكلا       | ٧٦/ ١١ / ٢٢           | ٢٧٠٠٠٠٠٠   | ١٧              | ٢٠            | ٣٠          |
| الصومال       | ١- محطة كهرباء مقديشو                | ٧٥/ ٧ / ٧             | ٦٢٠٠٠٠٠٠   | ٢٩              | ٢٢            | ١٥          |
|               | ٢- احياء المراعي الطبيعية بالشمال    | ٧٦/ ٦ / ٢٩            | ٦٠٠٠٠٠٠٠   | ٣٩              | ٧٧            | ١٥          |
| موريتانيا     | ١- صيانة الطررق                      | ٧٥/ ٤ / ٩             | ١١٥٠٠٠٠٠   | ٢٥              | ٢٧            | ٥٥          |
|               | ٢- طريق نواكشوط - كيفا               | ٧٥/ ١٠ / ٣٠           | ٥٨٠٠٠٠٠٠   | ٢٥              | ٢٩            | ٥٥          |
|               | ٣- ميناء نوادييسو                    | ٧٦/ ٢ / ٣             | ٢٤٥٠٠٠٠٠   | ٢٥              | ٢٥            | ١٥          |
| عمان          | ١- تنمية واستغلال الغاز الطبيعي      | ٧٦/ ١١ / ٢٣           | ٧٥٥٠٠٠٠٠   | ٢٠              | ٢٩            | ٤٠          |

## ملحق رقم ( ٣ )

وصف مختصر للمشروعات الزراعية التي اسهم الصندوق بتمويلها

في البلاد العربية الاقل نموا

حتى ١٩٧٧/٦/٣٠

السودان

### ١ - مشروع استصلاح الاراضي

يرمي المشروع الى تعمير وتوفير الري لاراض تبلغ مساحتها ٢٦٠.٠٠٠ فدان تشكل امتدادات للمشروعات الزراعية القائمة في الجزيرة/المنقل ، والجديد، وخشم القرية .

ويشمل المشروع انشاءات للري تتكون بالدرجة الرئيسة من حفر شبكة قنوات في كل من مناطق الامتداد ، واعمالا زراعية في كل من هذه المناطق تتكون اساسا من توفير الالات الزراعية ، ومحاليج القطن وقشارات الفول السوداني ، والمياه الصالحة للاستعمال المنزلي والكهرباء والخدمات الهاتفية والخدمات الاجتماعية التي تشمل المدارس والمستوصفات . وسوف يستوطن في منطقة المشروع حوالي ١٥ الف مزارع جديد مع عائلاتهم وسيعود الجزء الاكبر من ريع المشروع لهم .

وتبلغ التكاليف الاجمالية للمشروع حوالي ١٣ر١٥٣.٠٠٠ جنيه سوداني ( ١٣ر٤٨٩.٠٠٠ دينار كويتي ) منها ٤٨٪ بالعملة الاجنبية .

### ٢ - انزراعة الالية المطرية

يقع المشروع في ارض منبسطة تكسوها الاشجار والاعشاب . وتخطيط المزرعة بسيط اذ انها مستطيلة الشكل بطول قدره ٤٠ كيلومترا وعرض قدره ٢٠ كيلومترا . وسيفتح في ارض المزرعة طريقان رئيسان ترابيان يقسمان المزرعة الى اربعة مستطيلات متساوية . وسوف تقسم كل من هذه المستطيلات الاربعة الى وحدات اساسية تبلغ المساحة الصافية لكل وحدة منها ٩٥٠ فداناً وذلك بواسطة مجموعة من الطرق الفرعية الترابية تبعد الواحدة منها عن الاخرى بمسافة ٢ كيلومترا في الاتجاهين .

وتشتمل عمليات الاستصلاح والتطوير المشمولة بالمشروع المقترح على ما يلي :

أ - تحديد الارض وتخطيطها وتنظيفها من الاشجار والاعشاب باستعمال الآلات باليد .

ب - شق شبكة من الطرق داخل المزرعة .

ج - انشاء الحفائر لتخزين مياه الامطار لاستعمالها للشرب ولاغراض المزرعة .

د - انشاء مكاتب وبيوت كمسكن للموظفين واكواخ للعمال .

هـ - انشاء حظائر للالات والمعدات الزراعية وللسيارات وللورش .

و - انشاء مخازن للحبوب في الدمازين .

ويشمل المشروع ايضا شراء الآلات والمعدات الزراعية والسيارات اللازمة لاغراض الزراعة الآلية . وتشتمل الآلات الرئيسية على حوالي ١٤٠ جرار زراعي مع المحاريث و ٦٠ حاصدة الية وعلى سيارات نقل الماء والوقود وشاحنات وسيارات نقل صغيرة .

تشتمل المنافع المباشرة للمشروع بصورة رئيسة على زيادة في انتاج كل من الذرة والسمسم تبلغ على التوالي نحو ٦٦ر٠٠ طن و ٣٢٥ طن سنويا . وينتظر أن ينجم عن الانتاج الجديد زيادة الفائض المعد للتصدير من كل من المحصولين المنتجين وبالتالي الى زيادة كبيرة في ايرادات البلاد من النقد الاجنبي . أما اثر المشروع على العمالة فيتوقع أن يكون محدودا وذلك بالنظر الى أن أحد الاهداف الرئيسية لهذا المشروع هو توسيع الانتاج بطريقة يتجنب فيها الاختناقات التي يمكن أن تنشأ عن ندرة اليد العاملة بسبب التوسع في الزراعة غير الآلية . وتقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بحوالي ٣ر٢ مليون جنيه سوداني ( ٣ر٢٨ مليون دينار كويتي ) منها ٥٤٪ بالعملة الاجنبية . معدل العائد الاقتصادي يبلغ نحو ٣١٪ .

### ٣ - مشروع ري الرهد

المشروع عبارة عن تطوير وتنمية مساحة صافية قدرها ٣٠٠ر٠٠٠ فدان عن طريق الري الانسيابي بمياه تضخ من النيل الازرق لمنطقة المشروع في الضفة الشرقية لنهر الرهد حيث توجد حاليا ارض طينية خصبة في حالة جرداء ليس بها سوى العشب وبعض الاشجار القصيرة . ويتضمن المشروع تشييد قنوات الري

والصرف وشراء المعدات الزراعية اللازمة للتصنيع الجزئي لبعض المحصولات وإقامة المخازن كما يشمل استيطان حوالي ١٣٧٠٠ عائلة ( ٧٠٠٠ شخصاً ) مع كل ما هو ضروري من مقومات أساسية .

سوف يوفر المشروع عملاً موسمياً لحوالي ٩٠٠٠٠ شخص كما أن مؤسسة الرهد سوف تستخدم حوالي ٢٣٠٠ شخصاً منهم حوالي ١٠٠٠٠ شخص عمالاً غير مهرة .

وتقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بحوالي ٤١ مليون دينار كويتي .  
ويبلغ معدل العائد الاقتصادي ١٣٦٪ .

#### ٤ - ري الرهد ( القرض الثاني )

ارتفعت التكاليف الراسمالية لمشروع ري الرهد الى حوالي ما يعادل ١٠٢ مليون دينار كويتي . ومن أهم العوامل التي أدت الى هذا الارتفاع في التكاليف الراسمالية ما يلي :

١ - تعديل بعض عناصر المشروع خاصة التغير في نظام الري من طريقة الري بواسطة الاحواض الى طريقة الري بواسطة القنوات ( المساعي الطويلة )  
ويؤدي هذا التعديل الى زيادة كبيرة في الانتاجية ومنافع المشروع .

٢ - الارتفاع الكبير في الاسعار والاجور العالمية والمحلية وبخاصة أسعار المعدات ومواد البناء .

٣ - تأخر انجاز المشروع بسبب عدم استجابة المقاولين الاجانب للقيام بتنفيذ بعض العناصر الاساسية من المشروع .

ارتفع معدل العائد الاقتصادي الى ١٥٪ .

### الصومال

#### احياء المراعي الطبيعية بالشمال

يهدف المشروع الى احياء المراعي الطبيعية الشاسعة في الصومال وبالتالي الى زيادة انتاج الثروة الحيوانية . ويهدف المشروع بوجه خاص الى مساعدة الرعاة الذين تأثروا بالجفاف الذي أصاب البلاد في السنوات الاخيرة . ويعتبر المشروع منخفض التكاليف وغير معقد فنياً ، غرضه الرئيس الاسهام في حماية وتنمية المراعي الطبيعية وذلك عن طريق انشاء وحدات احتياطية للرعي لمواجهة الجفاف ، وكذلك بواسطة انشاء وحدات لانتاج العلف وتطوير مجمعات للمياه

وتوفير خدمات الطب البيطري وسيساعد برنامج التعليم غير الرسمي على وضع  
أسس التغير الاجتماعي والاقتصادي الذي سيحقق منافع كبيرة للصومال وللبدو.

سيساعد المشروع على توفير فرص عمل جديدة لحوالي ١٠٠ شخص  
بصورة دائمة في الخدمات الميدانية . كما سيؤدي إنشاء وحدات العلف الى توفير  
نحو ٣٣٠٠ سنة عمل للعمال غير المهرة وكذلك حوالي ٤٠٠ ساعة عمل سنويا  
لصيانة تلك الوحدات بعد انجازها ، أما الاثر غير المباشر على العمالة فهو  
الاهم حيث أن المشروع سيتيح المجال لحوالي ٢٠٠ ألف نسمة ( ٤٠ ألف أسرة )  
للاستمرار في نمط الحياة الرعوي ، بينما انه في حالة عدم تنفيذ المشروع فانهم  
كانوا مجبرين على ترك المراعي خلال العشرين سنة المقبلة .

تقدر التكاليف الرأسمالية للمشروع بمبلغ ١٣٢ر٥ مليون شلن صومالي  
( ٦١٦ مليون دينار كويتي ) ويمثل عنصر العملة الاجنبية نسبة ٧٠٪ تقريبا من  
اجمالي التكاليف .

ويقدر العائد الاقتصادي بنسبة ١٨٪ .

## اليمن الشمالي

### ١ - وادي زبيد

يشمل المشروع دراسة مصادر المياه السطحية والجوفية في الوادي وطرق  
التحكم في مياه الفيضانات والقيام بتصنيف الاراضي الزراعية وتحليل التربة ،  
كما يشمل حفر ابار لاستغلال المياه الجوفية واقامة مزارع نموذجية بغية ادخال  
وسائل الزراعة الحديثة في اليمن . وسيتم ايضا تدريب عدد من اليمنيين في  
طرق الزراعة الحديثة وادارتها .

تقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بحوالي ٤٩٠ر٦٠٠ دينار كويتي .

### ٢ - مشروع تطوير تهامة

يشتمل المشروع على اقامة هيئة تطوير تهامة وعلى تحسين نظام الري  
بالمياه السطحية لحوالي ١٧ر٠٠٠ هكتار في وادي زبيد وانشاء مؤسسات جديدة  
للارشاد والابحاث والاقراض الزراعي كما يشتمل على اجراء دراسة للجدوى  
الاقتصادية لتنمية موارد المياه السطحية والجوفية في وادي مور ، اكبر وديان  
سهل تهامة الثمانية ، بغرض الاستثمار الاضافي فيه . وكذلك انشاء بعض الطرق  
( ٥٠ كم ) والمباني حتى يتيسر نقل المحاصيل ومستلزمات الانتاج طوال العام .

ويتضمن كذلك الخدمات الهندسية والاستشارية اللازمة لتصميم المشروع والاشراف على تنفيذه والخبراء اللازمين لادارته وتشغيله وانشاء وادارة المؤسسات الجديدة في مجالات الارشاد والابحاث والاقراض الزراعي .

تقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بحوالي ٣٧٤.٠٠٠ دينار كويتي منها ٦٢٪ بالعملات الاجنبية .

يقدر معدل العائد الاقتصادي بحوالي ١٣٪ .

### ٣ - مشروع تنمية الثروة الحيوانية

يتكون المشروع من انشاء مزارع حديثة للمواشي والدواجن ومسالخ لذبح المواشي وتحسين المراعي اضافة الى الخدمات الاخرى مثل الخدمات البيطرية وتقديم القروض لصغار المزارعين وتدريب اليمينين .

ويعتبر المشروع الحالي من اهم مشروعات التنمية في اليمن لما له من مزايا اقتصادية ستوفر على البلاد كثيرا من العملات الاجنبية التي تنفقتها حاليا على استيراد المواد الغذائية . كما سيساعد على تحسين المستوى الصحي والغذائي للسكان .

تقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بحوالي ١٤٤٦ مليون ريال يمني ( ٩٤٥ مليون دينار كويتي ) .

يقدر معدل العائد الاقتصادي بحوالي ٢٦٪ .

### ٤ - وادي سهام

يهدف المشروع الى دراسة مصادر المياه والاراضي الصالحة للزراعة وامكانات الري في وادي سهام وايجاد الحلول العملية للتحكم في مياه الفيضان وحسن استغلالها بغرض تطوير الزراعة في الوادي بزيادة الرقعة المزروعة وتحسين الانتاجية .

ولذا فان المشروع يعتبر كخطوة اولى نحو مرحلة استثمارية تالية تحدد معالمها نتيجة الدراسات التي ستجرى في هذه المرحلة لمختلف الامكانات لتطوير الوادي ورفع مستوى الحياة فيه .

تقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بحوالي ٨٠٠.٠٠٠ دينار كويتي منها ٩٢٪ بالعملات الاجنبية .

معدل العائد الاقتصادي يقدر بحوالي ٢٣٪ .

## ٥ - تطوير تهامة ( المرحلة الثانية )

ارتفعت التكاليف الرأسمالية للمشروع الى حوالي ١٢ر٠١٥ مليون دينار كويتي ، ومن أهم العوامل التي أدت الى هذا الارتفاع هي ارتفاع أسعار المعدات والمواد والوقود وقطع الغيار ، وزيادة كميات حجم العمل وامتداد فترة التنفيذ ، ومن ناحية أخرى ارتفعت أسعار كافة المحاصيل التي سوف ينتجها المشروع ، مما أدى الى تغير معدل العائد الاقتصادي للمشروع الى ١١٤٪ بدلا من حوالي ١٣٪ . وذلك رغم زيادة التكاليف الرأسمالية بنسبة ١٢٤٪ ، هذا وتبشر نتائج تجارب الأبحاث الزراعية ووقاية النباتات والإرشاد على أن انتاجية المشروع قد تزيد بقدر أكثر مما افترض في إعادة التقييم مما قد يرتفع معه معدل العائد الاقتصادي الى حوالي ٢٠٪ .

### اليمن الجنوبي

#### ١ - المسح العام وتطوير أبين

يشمل المشروع اجراء دراستين :

- أ - دراسة زراعية اقتصادية اجتماعية على نطاق القطر بأكمله .
- ب - دراسة تمهيدية لتطوير دلتا أبين .

والفرض من الدراسة الأولى هو وضع خطة شاملة لتنمية القطاع الزراعي باليمن الجنوبي تتضمن وضع أولويات لتطوير المناطق الزراعية الرئيسية في المستقبل . كما وأنه يمكن استخدام هذه الدراسة كأساس لوضع السياسة الاقتصادية والاجتماعية للقطاع الزراعي بأكمله . أما الدراسة الثانية فانها خاصة بتطوير إحدى المناطق الزراعية الهامة في البلاد وهي دلتا أبين . وسيتم في نطاق هذه الدراسة وضع خطة لتحسين الاستفادة من مياه الري واستغلال الأراضي الزراعية ، كما سيتم اعداد دراسة فنية واقتصادية عن امكانية تطوير المنطقة بأكملها .

تقدر التكاليف الإجمالية للمشروع بحوالي ٣٦٥٠٠٠ دينار كويتي منها ٩٢٪ بالعملة الأجنبية .

## ٢ - تطوير دلتا ابين

يتكون المشروع من (أ) تشييد وتحسين شبكات توزيع مياه الري والمنشآت التحكيمية فيها (ب) تسوية الاراضي لما جملته ١٨ر٠٠٠ هكتار منها

### ملحق رقم ( ٤ )

المعونات الفنية التي قدمها الصندوق للدول العربية  
الأقل نمواً حتى ١٩٧٧/٦/٣٠

| الدولة           | المشروع                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | التاريخ                                                                                                              | قيمة المنحة                                                                                                                                                |
|------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١- العراق        | ١- الثروة الحيوانية<br>٢- مصنع السكر وتخزين الحبوب<br>٣- وسائل النقل                                                                                                                                                                                                                                                                                  | ٧١/٨/٢٥<br>٧٢/٣/٢١<br>٧٢/٧/٣٠                                                                                        | ٥٠ر٠٠٠ (تدمج)<br>١٠٠ر٠٠٠ (تدمج)<br>٣٠٠ر٠٠٠<br>٤٥٠ر٠٠٠                                                                                                      |
| ٢- الصومال       | ١- زيادة الرقعة الزراعية والثروة الحيوانية                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | ٧٥/٢/٣                                                                                                               | ٢٠٠ر٠٠٠ (تدمج)                                                                                                                                             |
| ٣- سلطنة عُمان   | ١- مسح وتنمية الثروة الحيوانية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | ٧٦/١٢/٣٠                                                                                                             | ١٥٠ر٠٠٠ (تدمج)                                                                                                                                             |
| ٤- موريتانيا     | ١- الثروة المعدنية<br>٢- الثروة السمكية                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | ٧٥/٢/٤<br>٧٦/١٢/٣٠                                                                                                   | ١٧٥ر٠٠٠<br>١٥٠ر٠٠٠ (تدمج)                                                                                                                                  |
| ٥- اليمن الجنوبي | ١- المساعدة الفنية<br>٢- مشروع طحن السمك واستخراج الزيت<br>٣- ميناء عدن - مطار الريان - الثروة الحيوانية<br>٤- الخدمات الاستشارية لبناء صوامع تخزين الغلال                                                                                                                                                                                            | ٧٥/١٢/٣١<br>٧٢/٣/١٥<br>٧٤/٦/١<br>٧٦/١١/١٥                                                                            | ١١٠ر٠٠٠<br>١٠٠ر٠٠٠ (تدمج)<br>١٩٠ر٠٠٠ (تدمج)<br>٧٥ر٠٠٠ (تدمج)                                                                                               |
| ٦- اليمن الشمالي | ١- المعونة الفنية - المرحلة الأولى<br>المعونة الفنية - المرحلة الثانية<br>٣- مسح الجبواجي لاحتياطي الملح<br>٤- المعونة الفنية - المرحلة الثالثة<br>٥- المعونة الفنية للإصلاح الإداري<br>٦- دعم الجهاز الفني في البنك الصناعي اليمني<br>٧- مصنع باجل للغزل والنسيج<br>٨- تطوير تهامة<br>٩- تنمية الثروة الحيوانية<br>١٠- الاسمنت<br>١١- تطوير المسوانة | ٧٧/٥/٢٩<br>٧٣/٩/٢٦<br>٧٢/٤/٦<br>٧١/٣/١٣<br>٧٥/٦/١٨<br>٧٦/١١/١٥<br>٧١/٤/٧<br>٧٢/٧/٢٠<br>٧٤/٢/١١<br>٧٤/٦/١<br>٧٤/١٢/١١ | ٧١ر٤٢٩<br>٧٢ر٦٩٥<br>٨٥ر٠٠٠<br>١٠٣ر٠٠٠<br>٨٢ر٥٠٠<br>١٢٥ر٠٠٠<br>٢٥ر٠٠٠ (تدمج)<br>٥٠ر٠٠٠ (تدمج)<br>٥٩ر٣٦٥ (تدمج)<br>٥٧ر٤٣٩ (تدمج)<br>٥٠ر٠٠٠ (تدمج)<br>٧٨١ر٤٢٨ |

٣٠٠٠ هكتار تروى بالابار والمتبقي يروى بمياه السيول (ج) توريد بعض المعدات الزراعية (د) توريد وتركيب نظام انذار لحدوث الفيضانات (هـ) تشييد بعض المكاتب والمنازل (و) تعيين خبيرين في الري والهندسة الزراعية (ز) التدريب طويل وقصر المدى للموظفين المحليين (ح) دراسة تنظيم الارشاد والابحاث الزراعية (ط) استخدام المهندسين الاستشاريين للمراقبة والاشراف على التنفيذ .

يهدف المشروع الى زيادة الانتاج بما يكفل زيادة التصدير والاستعاضة عن الاستيراد . وبهذا فان المشروع سيوفر عملا لما يعادل ١٠.٠٠٠ فرد من العائلات كما سيوفر المشروع عملا لفنيين وخبراء .

تبلغ التكاليف الاجمالية للمشروع ٥٤٣ره مليون دينار يمني جنوبي ( ٤٧٥٠ مليون دينار كويتي ) منها ٧١٪ بالقطع الاجنبي .  
ويقدر معدل العائد الاقتصادي بحوالي ١٥٦٪ .

### ملحق رقم ( ٥ )

وصف مختصر للمعونات الفنية  
في قطاع الزراعة التي قدمها الصندوق للبلاد العربية  
الاقل نموا حتى ١٩٧٧/٦/٣٠

## السودان

### تنمية الثروة الحيوانية

المبلغ : ٥.٠٠٠ د.ك

من الحقائق المعروفة عن الاقتصاد السوداني وفرة ما يتمتع به من ثروة حيوانية لا يزال استغلالها قاصرا الى حد كبير عن بلوغ الامكانات المتاحة . وتفكر الحكومة السودانية منذ زمن في اتخاذ التدابير اللازمة لتحسين هذا الاستغلال وتنويع موارد الدخل في البلاد لا سيما مواردها من النقد الاجنبي اعتمادا على زيادة الصادرات من الماشية الحية واللحوم الطازجة والمثلجة .

والمنحة غرضها اجراء دراسة شاملة لقطاع الثروة الحيوانية تشمل بحث :

- امكانات الانتاج والاستهلاك القائمة .
- سياسة الدولة بشأن ذلك القطاع .

- تقدير فرص التسويق في الخارج ولا سيما في البلاد العربية المجاورة .
- توفر الخدمات المساعدة للقطاع بما في ذلك الخدمات الصحية والبحوث والائتمان والنقل .

## اليمن الشمالي

### تطوير تهامة

المبلغ : ٥٠٠.٠٠٠ د.ك

تقدم هذه المعونة لتغطية التكاليف اللازمة لقيام بيت استشاري بعدد من الميام التمهيدية أهمها :

- اعداد التصاميم اللازمة لآعمال الري وتقدير تكاليفها .
- اعداد الوثائق والعقود اللازمة والاشراف على طرح المناقصات وتقدير نتائجها .
- دراسة الجدوى الاقتصادية للاستثمارات الزراعية .
- مساعدة الحكومة اليمنية في انجاز دراسة لمصادر المياه وتدريب ما يلزم من عاملين .

### تنمية الثروة الحيوانية

المبلغ : ٥٩٣٦٥ د.ك

يهدف المشروع الى تربية وحماية الحيوانات من الامراض .

## عمان

### تنمية الثروة الحيوانية

المبلغ : ١٥٠.٠٠٠ د.ك

لا زالت الثروة الحيوانية تلعب دورا هاما في الحياة الاقتصادية في عمان وبخاصة في المناطق الجنوبية التي تتوفر لديها امكانات لتنمية هذا القطاع . وتهدف المعونة الحالية الى تمويل مسح للثروة الحيوانية في الجزء الجنوبي من السلطنة ، تمهيدا لاستكشاف مشروعات محددة واجراء دراسات الجدوى لها ، واعدادها للتمويل للنهوض بالثروة الحيوانية وتطوير طرق استغلالها .

## موريتانيا

### تنمية الثروة السمكية

المبلغ : ١٥.٠٠٠ ر.د.ك

يمثل قطاع الثروة السمكية نحو ٦٪ من اجمالي الناتج المحلي لجمهورية موريتانيا ، وتتوفر امكانيات كبيرة لزيادة الناتج من هذا القطاع بالاستغلال المكثف لسواحل البلاد .

وترمي المعونة الحالية الى تمويل الخدمات الاستشارية اللازمة لاعداد دراسة عن الموارد السمكية في البلاد ، بهدف استكشاف مشروعات استثمارية لتنمية قطاع الثروة السمكية وبحث جدوى تلك المشروعات من الناحيتين الفنية والاقتصادية .

## اليمن الجنوبي

### تنمية الثروة الحيوانية

ويتعلق المشروع بتنمية الثروة الحيوانية بما يكفل لليمن الاستعاضة بالانتاج المحلي عن وارداتها من اللحوم والدواجن ومشتقاتها .

## الصومال

### تطوير الثروة الحيوانية وزيادة الرقعة الزراعية المروية

المبلغ : ٢٠.٠٠٠ ر.د.ك

تمثل الثروة الحيوانية أهم القطاعات في اقتصاديات جمهورية الصومال ، ويتبين ذلك من أن نحو ٥٥٪ من مساحة البلاد لا تصلح الا للرعي ، وأن نحو ثلاثة ارباع السكان يعتمدون على الرعي كمصدر أساس أو وحيد للدخل ، وأن الثروة الحيوانية تشكل أكثر من نصف قيمة الصادرات .

على أن بالصومال نحو ٨ مليون هكتار ( أي ما يعادل ١٢٪ من مساحة البلاد ) صالحة للزراعة بمياه الامطار أو بالري ، ولا يزرع منها في الوقت الحاضر أكثر من ٤٠٠.٠٠٠ هكتار عن طريق الامطار ، بينما يجري في الصومال نهران كبيران ، هما نهرا جوبا والشبلي ، يمكن استغلال مياههما لري المساحات الواسعة الواقعة بينهما ، الامر الذي يمكن أن يقي البلاد من الاضرار المترتبة على

تقلب الامطار ، ومن أخطار الجفاف والقحط الذي أدى في العام الماضي الى هلاك عدة الاف من السكان ومئات الالاف من الماشية .

وتهدف المعونة الفنية التي قدمها الصندوق للصومال الى دراسة واعداد مشروعين يتعلق أحدهما بتنمية الثروة الحيوانية ، ويتعلق الثاني باستغلال مياه نهر جوبا لزيادة مساحة الاراضي الزراعية المروية في منطقة هارقيسا .

## الهوامش والمصادر :

١ - لتفاصيل أكبر عن الصندوق أنظر : « الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية » .  
بيانات أساسية ، فبراير ١٩٧٥ .

٢ - انظر الملحق رقم ١ لبعض البيانات الاساسية للدول موضع الدراسة .

٣ - لبيان دور الزراعة في التنمية الاقتصادية راجع :

O.E.C.D. Agriculture and Economic Growth, Paris, 1960, Nurul Islam. ed.,  
Agricultural Policy in Developing Countries. Macmillan, London. 1974. esp.  
Part I, and C. Eicher and L. Witt, eds., Agriculture in Economic Development,  
McGraw-Hill, New York, 1964.

٤ - يعتبر هذا اتجاها عاما بين المهتمين بالتنمية الريفية . فعلى سبيل المثال يقول يودلمان انه لا يمكن بطبيعة الحال حل مشكلة الفقر في المناطق الريفية في هذه المناطق ذاتها فقط ولكن وجود قطاع غير زراعي متوسع وديناميكي حيوي لخلق فرص العمالة للسكان المتزايد في العدد  
ص ١٦ انظر :

Montague Yudelman, "Integrated Rural Development Projects. The Bank's Experience", Finance & Development, March 1977, Vol. 14, No. 1.

٥ - انظر :  
Abdlatif Y. Al-Hamad, Some Aspects of Kuwait Fund's  
Approach to International Development Finance. Kuwait Fund Publications,  
December 1977.

٦ - عبد اللطيف الحمد . « خمسة عشر عاما من العمل الانمائي الدولي : الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية » ، مجلة النفط والتعاون العربي ، المجلد الثالث ، العدد الاول ،  
ص ٢٣ .

٧ - لعرض تعاريف هذه الانماط المختلفة ومزايا ومتطلبات كل منها انظر ص ٤٠ - ٥٧ من  
"World Bank". Rural Development, Sector Policy paper. February, 1975.

٨ - يمثل اقراض البنك الدولي للقطاع الزراعي ١٢٪ من مجموع مبيعاته للسنوات المالية ١٩٦١ - ١٩٦٥ وارتفع الى ٢٤٪ في السنوات المالية ١٩٧٣ - ١٩٧٤ انظر : البنك الدولي . التنمية الريفية السابق الاشارة اليه ، ص ٥٨ .

٩ - عبد اللطيف الحمد . « خمسة عشر عاما ... » السابق الاشارة اليها .

١٠ - انظر المحققين ٤ ، ٥ للتفاصيل .

١١ - Ume Lele. The Design of Rural Development: Lessons from Africa. John Hopkins University Press, 1975.

١٢ - لوصف مختصر لهذه المشروعات انظر المحقق رقم ٣ .

١٣ - رغم أنه يصعب فصل أثر كل عامل من العوامل المحددة لزيادة الانتاج الزراعي الا أن بنور وهاريسون يقرران أن « الزيادة السريعة في انتاج المزرعة - من واقع البيانات المتاحة - لم تكن ناتجة أساسا من زيادة خدمات الري ، أو طقس أفضل ، أو اكتشاف بذور أفضل أو حتى تسميد أكثر . ولكن العامل الرئيس وراء هذه الزيادة هو خدمات الارشاد الزراعي المتخصص » . ص ٣ نسي :

D. Benor and J. Harrison. Agricultural Extension: The Training and Visit System. World Bank, May 1977.

١٤ - لتفصيل اثر الائتمان الزراعي على الانتاجية راجع :

F.A.O. Agricultural Credit in the Near and the Mediterranean Basin. Rome 1973, and World Bank. Agricultural Credit. August, 1974.

١٥ - انظر المقترحات نحو استراتيجية جديدة للتنمية الريفية :

Patrick C. Ollawa. "On a Dynamic Model for Rural Development in Africa". The Journal of Modern African Studies, Vol. 15, No. 3. Sept. 1977. pp.401-424

يستند تحليل اولوا على زيادة الربط بين القطاع الريفي والصناعات الريفية وزيادة جهود الحكومة في هذا الصدد . وتهدف هذه الاستراتيجية الى اولا : حشد الطاقات الكامنة نسي الحياة التقليدية وتحريكها بصورة تؤدي الى زيادة الوحدات الانتاجية . ثانيا : القضاء على جوانب الحياة التقليدية التي تؤدي الى اعاقه تغيير النمط الانتاجي في الريف . ثالثا : تشجيع مبدأ الاعتماد على النفس الى أقصى درجة . رابعا : خلق تبادلات محلية تستطيع نقل الاهداف القومية الى المزارعين وكذلك نقل مشاكل وتطلعات المزارعين الى السلطة القائمة بالتخطيط في الدولة . ص ٤١٨ - ٤١٩ .





# مجلة العلوم الاجتماعية

تصدر عن كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية

فصلية أكاديمية علمية مختصة بالشؤون النظرية والتطبيقية  
في مختلف حقول العلوم الاجتماعية وتشرمادتها بالعربية والانجليزية

سكرتير التحرير: الدكتور أسعد عبد الرحمن

يحتوي العدد حوالي ٢٥٠ صفحة من القطع الكبير وتشتمل على:

- أبحاث بالعربية تعالج مختلف مقول العلوم الاجتماعية .
- مراجعات بالعربية والانجليزية لكتب حديثة تبحث الموضوعات التي تعالجها المجلة .
- أبحاث باللغة الانجليزية .
- أبواب ثابتة : تقارير علمية ، قاموس الترجمة والتعريب ، دليل الجامعات والمؤسسات التعليمية العليا ، ندوة العدد .
- ملخصات بالعربية للأبحاث الانجليزية

شمن العدد : ٢٥٠ فلساً أو ما يعادلها في الخارج

**الاشتراكات :** للأفراد سنوياً دينار في الكويت ديناران أو ما يعادلها  
في الوطن العربي (بريد جوي) ثلاثة دنانير أو ما يعادلها  
في سائر أنحاء العالم (بريد جوي) للطلبة أسعار خاصة .  
أما الأسعار للشركات والمؤسسات والذواشر الرسمية في  
الكويت وخارجها فمفتوحة بمعداتها الأقصى ولا تقل عن عشرة  
دنانير كويتية في حدها الأدنى .

العنوان : مجلة العلوم الاجتماعية - كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية - العديلية

ص.ب ٥٤٨٦ ت / ٥١٠١٨٨ / ٢٧٣ / ٢٥٠

توجه جميع المراسلات باسم سكرتير التحرير